غيره ومات لا يشق بطنه على قول محمد وروى الجوجاني عن اصحابنا
انه يشق قال الكمال وهو اولى معللا بان احترامه سقط بتبعية
خلاف في شقه مقيدا بما اذا لم يكن له ولم يترك مالا والا لا يشق
بلا تفاوت كصبي سبي مع احد ابويه اي لا يصلى عليه منفردا مسكين و
المجنون البالغ كالصبي اطلع المصر في الصبي وهو مفيد بغير اقل
اما العاقل فيستقل باسلامه ولا يتبعه من اسلم منهما بحر قال
وهو ظاهر كلام الزيلعي فانه علل بتبعية اليد بان الصغير الذي لا يعبر
عن نفسه بمنزلة المتاع وغيره الى شرح الزيادة فظاهرها انه لو
سبي صبي عاقل مع احد ابويه الكافرين لا يكون كافرا تبعا لابويه الكافرين
ويكون مسلما تبعا للدار ويحتاج الى صريح النقل وكلامهم يدل
على خلافه فانهم جعلوا الولد تبعا لابويه الى البلوغ ولا تزول التبعية
اذا اعتقد دين غير دين ابويه اذا عقل الاديان فحينئذ يصير
مستقلا والتبعية انما هي في احكام الدنيا لا في العقبى فلا يحكم بان
اطفالهم في النار البتة بل فيه خلاف حاشية الدرر للمؤلف الا ان يسلم
احدهما او يسلم هو اولم يسب احدهما معه ففي هذه الصور يغسل
ويكفن ويصلى عليه واولاد المسلمين اذا ماتوا في صغرهم يكونوا
في الجنة والتوقف المروي عن ابي حنيفة مردود على الراوي وانما
اولاد الكفار اذا ماتوا قبل ان يعقلوا فقال محمد لا يعذب احد
بلا ذنب وقيل هم في الجنة خدم المسلمين وعن ابي حنيفة رضي الله

انه توقف فيهم ملا مسكين وذكر في المسامرة انه تردد فيهم ابو
حنيفة وغيره وردت فيهم اخبار متعارضة فالسبيل تفويض
امرهم الى الله تعالى وفي شرح المقاصد الاكثر على انهم في النار وهذه
احدى المسائل الثمان التي توقف فيها امامنا النعمان وقد جمعها
بعضهم فقال: ورع الامام الاعظم النعمان: سبب التوقف في
جواب ثمان: سوى الحار تفاضل جلاله: وثواب جنى على الايمان:
والدهر والكلب المعلم ثم مع: ذرية الكفار وقت ختان: واعلم
ان الضمير فيما يلحق من قوله او يسلم هو يرجع للصبي فيما قبل من قوله
كصبي الخ لكن لا مطلقا بل بقيد كونه عاقلا ان يعقل الصفة المذكورة
في حديث جبريل وهي ان يؤمن بالله اي بوجوده وبربوبيته لكل شيء
وملائكته اي بوجودهم وكتبه اي انزالها ورسله عليهم السلام
اي ارسالهم واليوم الاخر اي البعث بعد الموت والقدر خيره وشره
من الله تعالى بمعنى ان الكل في الكتم وهذا دليل على انه محرر قولا اله الا الله
لا يوجب الحكم بالاسلام ولهذا قالوا لو اشترى جارية او تزوج امرأة
فاستوصفها الاسلام فلم تعرفه لا تكون مسلمة والمراد من عدم المعرفة
قيام الجهل بالباطن لا ما يظهر من التوقف في جواب ما هو الاسلام
فانا نسمع من يقول لا اعرف وهو مؤمن التوحيد والخوف بمكان
فتح وعلى هذا فلا ينبغي ان يسأل العامي عن الاسلام بل اذكر عنده
حقيقة وما يجب الايمان به ثم يقال انت مصدق بهذا فان قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)